Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# أم يقولون افتراه ؟

﴿ ..... فَلَآ أُقْسِمُ
بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ
بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾
تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾

(صدق الله العظيم)

* * *

الدنيا ليل...

ومكة مؤرقة بسهدها، تشهد ائتمار قريش بالمصطفى ومن معه.

لا عن ارتياب فى صدقه وأمانته، ولكن خافت أن تفقد الوثنية سلطانها على العرب، وعليها كانت قريش تعتمد فى ترسيخ نفوذها وجاهِها، وتضخم ثرائها، منذ جعلت المواسمَ الدينية فى أم القرى، مواسمَ للتجارة.

وهذا الموسم على وشكِ اقتراب، ومحمد ﷺ يجهر بدعوته لا يبالى أحدًا، وقد سمعت قريش ما تلاه من كلمات ربه، فأدركت من فورها أنها المعجزة التى لا يملك أى عربى يصغى إليها، أن يصرف عنها سمعه وقلبه وضميره.

فإن خلَّت قريش بين محمد والقبائل الوافدة على الموسم، يتلو فيها هذا القرآن، فإن العرب لن يترددوا فى الإيمان بالمعجزة...

وفى دار الندوة بمكة، حيث اعتادت قريش من عهد جدِّها «قصى بن كلاب» أن تعقد فيها مجالسها كلما أهمها أمر واحتاجت فيه إلى المدارسة وتبادل الرأى، اجتمع نفر من طواغيت قريش وقام فيهم «الوليد بن المغيرة المخزومى» فقال:

- يا معشر قريش، إن وفود العرب ستقدم عليكم، وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا، فأجمعوا فيه رأيًا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا.